

مجموعة العشرين: بكين تزيد عبء ديون الدول الفقيرة و الحل بالتجربة العراقية



أطلقت مجموعة العشرين ، قبل عامين، إطار العمل المشترك - وهي آلية مصممة لتوفير إصلاح سريع وشامل للديون للدول التي تنكمش تحت أعباء الديون بعد صدمة فيروس كورونا المستجد والتي من شأنها أن تتجاوز الوقف المؤقت لسياد الديون.

لكن النتائج أثبتت أنها بعيدة المنال، حيث أعاقها مزيج من عدم إحرار تقدم في جلب الدائنين الرئيسيين حول الطاولة وحملهم على الالتزام بالعمل المشترك، ووضع معايير للديون تشكل أساس المحادثات بالإضافة إلى الاضطرابات السياسية في بعض البلدان. الدول.

وقد وجد البنك الدولي أن أفقر دول العالم ستواجه 35 مليار دولار من مدفوعات خدمة الديون إلى الدائنين الرسميين والقطاع الخاص في عام 2022 ، مبيناً أن أكثر من 40% من هذا المبلغ يرجع إلى الصين.

و أثار دور الصين كمقرض للدول الفقيرة و تباطؤ بكين في تخفيف عبء الديون الكثير من الغضب في

اجتماع واشنطن ، ويحذر المسؤولون الأمريكيون من أن هذا قد يثقل كاهل عشرات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بسنوات من مشاكل خدمة الديون، وانخفاض النمو ونقص الاستثمار.

و صعدت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين وزعماء غربيون آخرون المجتمعون في واشنطن من انتقاداتهم للصين، أكبر دائن ثنائي في العالم، باعتبارها العقبة الرئيسية أمام المضي قدمًا في اتفاقيات إعادة هيكلة الديون.

فيما قال كيفن غالاجر، مدير مركز سياسة التنمية العالمية بجامعة بوسطن، ان وزارة الخزانة الأمريكية تحتاج أيضًا إلى أن تكون أكثر قوة مع الدائنين من القطاع الخاص، كما فعلت أثناء عملية البلدان الفقيرة المثقلة بالديون أو في العراق.

و أضاف "لقد أظهرنا خلال التسعينيات أنه يمكننا إجبار القطاع الخاص على الجلوس إلى طاولة المفاوضات من خلال سياسة الترغيب والجزرة ونحن لسنا على استعداد للقيام بذلك"، معترفًا بأن نظام إعادة هيكلة الديون يمثل "مشكلة كبيرة".

و كان العراق قام في 2015 بتسوية مع الولايات المتحدة الامريكية بدفع اكثر من 500 مليون دولار عن كافة الديون التي تطالب بها الشركات الامريكية للعراق ليتم غلق ملف الديون لأمريكا بشكل نهائي والاتفاق يقضي بالتزام امريكا بعد ذلك بعدم اقامة اي دعوى بهذا الشأن ضد العراق سواء كانت ادارية او قانونية او قضائية.